



اتحاد المؤرخين العرب

الامانة العامة - بغداد

الأستاذ الشيخ حمد الجاسر
المملكة العربية السعودية
(السيرة العلمية)

الأستاذ الشيخ حمد الجاسر

سيرة ذاتية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

على مر العصور يبقى ذكر المؤرخ شاهداً على جهده، وشاهداً على عمره فيما أبداه وما عمل به، وقليل هم الذين تشهد عليهم أعمالهم لتذكر بهم الأجيال اللاحقة، وقليل هم الذين يظل صدى فعلهم قائماً بعد وفاتهم وكأنهم أحياء يعيشون مع الأحياء في كل ما تركوه من ارث علمي، وثقافي، وفكري رصين، وإذا ما دون المؤرخون لأبرز حوادث عصرهم، فقد دون التاريخ لهم كأحد أبرز أدواته في تدوين أحداثه، وهذه الحقائق نراها متحققة في مؤرخ العرب الشيخ حمد الجاسر، الذي أعطى للمكتبة العربية، ما يفخر ويعتز به كل مؤرخ ومثقف عربي وذلك من خلال المؤلفات والبحوث والدراسات العديدة والمتنوعة التي تناولت مختلف جوانب التاريخ، إذ كانت بدايته مبكرة في التأليف وتحديدًا منذ عام ١٣٤٩ هجرية، من خلال مقالة له نشرت في مجلة العرب، ثم كتب في الشعر، والنقد والقصائد، ثم ركز بحوثه ودراساته في ميدان التأليف التاريخي، والجغرافي، فنشر العديد من الدراسات والأبحاث التاريخية.

لقد أصدر الجاسر رحمه الله مقالاته ومؤلفاته من خلال منهج علمي رصين، مع أمانة علمية كبيرة تعتمد الحقائق والدلائل التاريخية مع منهج نقدي علمي يعتمد التحليل والتعليل والاستنتاج، وهو عمل يتطلب الصبر والمطولة وعدم التعجل في إصدار الأحكام أو تثبيت الحقائق، كما عمل رحمه الله في التحقيق العلمي، معتمداً في ذلك على المنهج العلمي الدقيق في ضبط النص والتعليق عليه من خلال الاعتماد على أكثر من نسخة خطية للخطوط، ومن خلال اجتهاده العلمي القائم على خبرة وخلفية تاريخية عميقة بمضمون النص،

لقد أصبحت مؤلفات الشيخ حمد الجاسر، وما حققه من نصوص تاريخية وتراثية متنوعة مرجعا للعديد من الباحثين والدارسين، وخاصة ما يتعلق منها بتراث وتاريخ الجزيرة العربية، كما كانت رحلاته العلمية وما دونه فيها من مشاهداته تعد مصدرا مهما من مصادر دراسة التاريخ.

لقد نال الشيخ حمد الجاسر شهرة علمية واسعة، مقترنة بأمانته ودقة علمه، وغازة مؤلفاته، وكانت هذه الشهرة الواسعة قد شملت الوطن العربي وخارجه، وقد قال عنه بكري شيخ أمين: "وليس من المستغرب أن نقول أن دراساته صححت كثيرا من المعلومات السائدة المغلوطة عن الجزيرة العربية، ودفعت المجامع العلمية العربية أن يرفعوا من شأنها وتأكيدا لهذه المكانة العلمية فقد أصبح عضوا في المجمع العلمي العربي بدمشق، في جمادى الآخرة عام ١٣٧٠ هجرية الموافق ١٠ آذار ١٩٥١م، وانتخبه المجمع العلمي العراقي بجلسته المنعقدة في ١٩٥٤/٢/٦ عضوا مراسلا، وانتخبه مجمع اللغة العربية في القاهرة عضوا عاملا بتاريخ ١٩٥٨/٤/٢٩م كما حظي الشيخ حمد الجاسر بتكريم العديد من الجهات التي قدرت جهده وكرمته على كل ما قام به من أعمال جليلة لخدمة تراث وتاريخ الأمة العربية.

إننا إذ نصدر هذا الكراس التعريفي لسيرة المؤرخ العربي الشيخ حمد الجاسر، إنما نعبر في ذلك عن وفائنا لكل المؤرخين العرب في جميع أنحاء الوطن العربي، خاصة وكانت تربطني به رحمه الله من خلال مراسلاتنا المتواصلة رابطة مودة ومحبة وتقدير كبير، إذ كانت مراسلاته معي نابعة من قلبه وضميره، لا تعرف غير الحق والأخوة الصادقة سبيلاً، فنسأل الله تعالى أن يسكنه فسيح جناته، وأن ينفع الباحثين والمؤرخين بعلمه الغزير الذي تركه في مكتبتنا. والى علم آخر من أعلام المؤرخين العرب نقدمه في العدد القادم بإذن الله تعالى ومن الله تعالى نستمد العون والتوفيق.

الأستاذ الدكتور

محمد جاسم المشهداني

الأمين العام لاتحاد المؤرخين العرب

الولادة والنشأة :

قرية البرود، القابعة على حافة الصحراء غرب النفود في إقليم الستر بمنطقة نجد، العام ١٣٢٨ هـ ،
يبرز نجم إنسان؛ عل من رآه حينها لم يدرك أي شأن سيناله في قادم الزمن. فالركود الثقافي والفكري كان هو
حالة المناخ الذي تعيش في أجوائه الجزيرة العربية.

والطفل القادم، كان يعاني علات توحى بأنه سيكون قعيدا في منزل أهله. تعود الذاكرة الى أعوام
البدائية يقول المرحوم العلامة الجاسر: "عشت اول حياتي عليّة فلم أحسن المشي إلا في السنة الرابعة من
عمري" ما كان لأحد أن يلوم من ذهب به الظن حين ذاك إلى أن حمدا لن يكون غير قروي عادي يمارس حياته
مثل غيره ممن يعيش بين ظهرائهم إن تمكن من تجاوز عله، ويبدو أن المرض الذي كان يعتوره بين حين
وحين وضعفه وهزاله، دفع بأهله إلى التشاؤم حول مصيره "أخبرتني أختي - أمتعها الله بالصحة والعافية -
بأنه حفر لي اربعة قبور، أي أن اليأس من حياتي اعتري اهلي أربع مرات بحيث كانوا يحفرون القبر لي، ولكن
يدفن فيه غيري".

ولعل من حسن الطالع للحركة الفكرية في العربية السعودية أن يصطحب الجاسر في صغره الهزال
والضعف وان يعاوده المرض لينجو من أن يكون إنسانا مثل غيره من أبناء قريته (البرود)، يفلح الأرض
ويعيش حياته قرويا قانعا راضية بما تجود به عليه الفلاحة من قوت يومي. وحين شعر والده محمد بن جاسر
آل جاسر بعدم جدواه في المشاركة في أعمال الفلاحة، أرسله إلى كتاب في قرية مجاورة هي "حزمية" فبدأ
مشوار العلم والمعرفة بقراءة القرآن كاملا، ولكن المرض لم يتركه، مما استدعى عودته الى بلدته الأصلية،
وحين شفي أرسله والده لطلب العلم مرة أخرى.

ولكن كانت الوجهة في هذه المرة مدينة بعيدة، اكثر حيوية، وأوسع مجالا لمن يرغب في التحصيل
العلمي، تلكم كانت الرياض التي توجه إليها في عام ١٣٤١ هـ.

ماذا كان موقف ابن الثلاثة عشر عاما وهو يبتعد عن قريته وأسرته ؟ لاشك أن الأمر لم يكن سهلا
بسيطة، رغم أن البيئة لم تكن لتختلف كثيرا، الا ان التفاعل النفسي والإحساس بالغربة كان لهما وطأة تفجر
ألما وحزنا يكتهما في أعماقه، فما كان أمامه الا ان يقبل ليوواجه الحياة.

لئن أخفق فلاحا.. فلا مناص من أن يكون عالما. فالوصول الى شمولية معرفية، وتسلم قمة الشهرة،
لم يأتيا من فراغ، بل هما ثمرة كفاح وإصرار على تجاوز أزمة كانت.

وأزمة حمد الجاسر كانت شعوره بعدم المواعمة مع مجتمعه القروي، فقد كان ضعيف البنية لا
يتناسب تكوينه ومشقة العمل الصلب في حرث الأرض وبذرها وريها والكدح تحت لظى الشمس المحرقة، فكان
الحل من والده قبله أن يتعلم لعله يقدم شيئا.

الدراسة العلمية:

وفي الرياض بدأ الجاسر مشواره الطويل مع العلم، حيث بدأ يأخذ على نهج السلف عن مجموعة من
المشايخ الذين اشتهروا في تلك الفترة. ثم جاءت مرحلة زمنية مهمة في حياته، حيث ترك الرياض قاصدا مكة

المكرمة عام ١٣٤٨ هـ، وهناك التحق بالمعهد الإسلامي السعودي: اول مدرسة نظامية تنشأ في العهد السعودي.

العمل:

وبعد أن أنهى مرحلة الدراسة في ذلك المعهد تحول إلى الخدمة، فعمل مدرسا في ينبع من عام ١٣٥٣ هـ حتى عام ١٣٥٧ هجرية، ثم انتقل إلى سلك القضاء فعمل قاضية في ضبا بشمال الحجاز وذلك عام ١٣٥٧ هجرية. ولم ينقطع حنينه وشوقه إلى المعرفة بعد أن أنهى الدراسة في المعهد، بل كان يرغب في المزيد حتى جاءت له الفرصة المواتية فسافر إلى القاهرة عام ١٣٥٨ هجرية ليلتحق بكلية الآداب في الجامعة، ولكن الظروف العامة لم تساعد على إنهاء الدراسة في تلك الكلية، فتركها قبل أن يحصل على درجتها العلمية حين قامت الحرب العالمية الثانية، وأعيدت البعثة العلمية السعودية من هناك. وعند عودته، رجع إلى التدريس فدرس في مناطق عديدة في المملكة العربية السعودية، وشغل مناصب تربوية مختلفة، منها رئيس مراقبة التعليم في الظهران، ثم مديرا للتعليم في نجد عام ١٣٦٩ هـ، كما عمل مديرا لكليتي الشريعة واللغة العربية في الرياض، وأنشأ أثناء إدارته للتعليم في نجد مكتبة لبيع الكتب هي (مكتبة العرب)، وكان موقعها بجوار الجامع في مدينة الرياض من الناحية الشرقية، وكانت أول مكتبة عنيت بعرض المؤلفات الحديثة تحت إشرافه.

عمله بالصحافة والنشر:

وأخيرا أدرك أن العمل الوظيفي لا يتناسب وطموحاته العملية الكبيرة، فاختار طريق الصحافة حيث زاولها مهنة وعملا، فأصدر عام ١٣٧٢ هجرية صحيفة اليمامة" وفي عام ١٣٨٥ هجرية رأس تحرير صحيفة الرياض عند تأسيسها.

وأدرك حمد الجاسر غايته ومناه في عام ١٣٨٦ هـ عندما اصدر مجلة العرب لتكون مجلة علمية متخصصة في تاريخ الجزيرة العربية وآدابها، ونالت هذه الدورية المتخصصة شهرة على مستوى العالم العربي، ولدى كل المهتمين بدراسات تاريخ الجزيرة العربية في كل مكان، ولم يقف أمر قبول هذه الدورية والاهتمام بمتابعتها على المتخصصين وحدهم، بل تعداهم إلى غيرهم من غير المتخصصين الذين يجدون على صفحاتها مادة ثقافية تعكس لهم صورا عن أمور شتى تتصل بالجزيرة العربية، مثل تاريخها وأبها وتراثها الحضاري، مع اهتمام بالتاريخ العربي والإسلامي عامة، وعناية بالإنتاج الفكري المحلي والعربي، ولاشك أن مجلة العرب تدين لصاحبها ورئيس تحريرها العلامة الشيخ حمد الجاسر بالفضل، حيث أنه ظل صاحب الإسهام الأساسي فيها من بداية تأسيسها وحتى اليوم، فكثير من المقالات والدراسات التي نشرت على صفحاتها دون توقيع كان هو كاتبها، كما أن علاقاته ومكاته العلمية الرفيعة دفعت بكثير من الكتاب في العالم العربي إلى الإسهام بالكتابة فيها.

ولنا هنا أن نشير إلى سلسلة معجم المطبوعات في العربية السعودية التي نشرها في أكثر من ثمانين حلقة الدكتور علي جواد الطاهر كأتمودج جيد لما قدمته هذه المجلة للباحثين في مجال العمل الجغرافي،

فوفرت بذلك معلومات نادرة عن حركة التأليف والنشر في المملكة، منذ بدايات تاريخ الطباعة في المناطق التي تتكون منها المملكة وحتى الفترة الراهنة.

كما أنها أثارت قضايا كثيرة أبرزت جوانب مهمة عن تاريخ وجغرافية الجزيرة العربية، وعنت عناية خاصة بالكتب المطبوعة والمخطوطة التي تتناول مناطق من الجزيرة العربية، خاصة ما يدخل منها ضمن حدود المملكة العربية السعودية وذلك من خلال تقديم مراجعات نقدية تحليلية لها، فضلا عن تحقيق بعض النصوص المخطوطة التي لم تنشر من قبل، او ترجمة نصوص أجنبية تكشف جوانب من تاريخ بعض مناطق المملكة.

ورغم الصعوبات الكثيرة التي واجهت صاحب "العرب" الا انه ظل مصرا على اصدارها، وجعلها ساحة فكرية للراغبين في دراسة ما يتصل بالجزيرة العربية على مدى التاريخ لكشف الحقائق وتأصيل المعلومات وتوفير المادة العلمية لمن يود أن يخوض في مسائل من هذا النوع.

وقد لفت مجموعة من الكتاب في الصحافة المحلية الانتباه إلى ضرورة تكريم "العرب" وصاحبها، وذلك بمناسبة مرور عشرين عاما على صدورها فقال أحدهم: "العرب" وهي تقترب من عامها العشرين تحتاج الى تكريم خاص يدل على الوفاء ويظهر الاعتراف بقيمتها بوصفها قاعدة معلومات، وأداة توصيل ووسيلة كشف عن تاريخ وفكر وتراث الجزيرة، ومثل هذا التكريم يمكن لجهات كثيرة أن تسهم فيه.

والى جانب ذلك يعد الجاسر رائدا في ميدان الطباعة والنشر، فقد أسس أول مطبعة في نجد عام ١٣٧٤ هجرية، كما أسس فيما بعد حوالي عام ١٣٨٦ هـ دارا للنشر أطلق عليها اسم "دار اليمامة" للبحث والترجمة والنشر " تولت نشر الكثير من المؤلفات المتعلقة بالجزيرة العربية، منها ما هو من تأليفه أو تحقيقه، ومنها من تأليف وتحقيق غيره، أغلبها ضمن سلسلة أطلق عليها: "نصوص وأبحاث جغرافية وتاريخية عن جزيرة العرب".

التأليف والتحقيق:

أما قصة الجاسر مع الكتابة فقد بدأت عام ١٣٤٩ هـ ، ويصف الجاسر تلك البداية في مقال له نشر في مجلة العرب، فيقول:

نشرت صحيفة (صوت الحجاز) مقالا للأستاذ رئيس تحريرها، كان محل تعقيب لزميل لي في الدراسة في المعهد، ولم تكن بيني وبينه أية صلة، هو فضيلة الشيخ عبدالله الخياط الذي كتب مقالا بعنوان: (لا تسبوا الدهر) وذلك في سنة ١٣٤٩ هجرية، فرأيت ان اشاركه في موضوعه مؤيدا ومناصرة، فكتبت مقالا بعنوان: (قل الحق ولو كان مرا) ولا اقدر أن أصف الفرحة التي غمرتني عندما رأيت ذلك المقال منشورا في تلك الصحيفة.

وقد أعقب الجاسر ذلك المقال بقصيدة شعرية جعل عنوانها: (ولا تحتجز الا الحج وعمرة) وهو يقول عن تلك القصيدة: ولا أجد غضاضة في نفسي عندما أقول: إنني أتمنى لو لم ينشر لي ما نشر من هذيان دعوته قصيدة نشرت بعنوان: ولا تحتجز الا لحج وعمرة). لقد كنت اضحك عندما اطالع هذا الكلام المنظوم الذي كان

اخوتي وغيرهم من أساتيدي في المعهد وغيره يثنون عليه، وأنا لا اتهم ثناءهم، ولكن أقرر حقيقة حينما أتمنى أن ذلك لا ينسب إلي.

ثم نشر مجموعة من المقالات النقدية والقصائد منها نقد على رواية علي احمد باكثير، "همام"، وهجاء للشاعر الغزوي في الشباب الناهض وهي صحيفة كانت تصدر بالمعهد، ثم سلسلة من مقالات بعنوان: "الى الشيخ حسن عواد" في جريدة صوت الحجاز.

وبعد تلك التجارب وجد الجاسر الطريق الصحيح الذي نهجه وهو مجال البحث التاريخي والجغرافي، خاصة الأمور والقضايا التي تتصل بتاريخ وجغرافية الجزيرة العربية، فنشر العديد من الأبحاث التاريخية في ام القرى، والمنهل، والمدينة والبلاد السعودية، ومن اقدمها مقال له نشره في العددين ٨٦٣، ٨٦٤ من جريدة ام القرى عن العلاء بن الحضرمي الصحابي الفارس الشهير. ومقال له عنوان : تحقيقات تاريخية عن ميقات قرن المنازل في العدد ١٠٢٦ من الجريدة نفسها. ويحفل المجلد السادس من المنهل بالعديد من الأبحاث التاريخية للجاسر من ابرزها: نظرة في بعض المؤلفات التاريخية الحديثة"، كما أسهم بعدة مقالات في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، ومجلة الرسالة ومجلة الفتح ومجلة جامعة الرياض، التي كانت تصدر باسم مجلة جامعة الملك سعود، منها مقالة "كيف دون العرب جغرافية جزيرتهم"، الذي نشر في العدد الثاني من المجلة عام ١٣٧٨ هجرية.

ثم نشر عشرات المقالات والابحاث التاريخية الدقيقة في مجلة العرب التي بدأ اصدارها عام ١٣٨٦ هجرية. اما الكتب فيعد سوق عكاظ الذي صدر ملحقا بكتاب "موقع عكاظ" لعبد الوهاب عزام عام ١٩٥٠ ميلادية اول مؤلفاته، ثم نشر بقية مؤلفاته وتحقيقاته ضمن سلسلة نصوص وابحاث جغرافية وتاريخية عن جزيرة العرب التي تصدر عن الدار التي اسسها "دار اليمامة".

ومنهج الجاسر في التأليف يتمثل في الحرص على ايصال المعلومة بكل امانة مستندة الى الدلائل التاريخية والشواهد القائمة مع التحليل والتعليل في سبيل تقديم رأي يعتقد صوابه، وهو هنا لا يعني بانتقاء كلمات أو محاولة استعراض بلاغي بقدر ما يعني بعملية الأيصال ذاتها سليمة خالية من الغموض او اللبس قادرة على التوضيح، فعند حديثه عن مسألة تاريخية لو موقع جغرافي يبدأه بتحديد الموقع، ثم يعطي خلفية تبرز جهود سابقه ممن اهتموا بهذه المسألة، وبعدها يعرض دوره وما قام به فيقارن بين النصوص ويعود إلى ما وقف عليه بنفسه فيحلل ويستنتج من القديم، او يصحح ويعدل

وكثيرا ما تختلط الركيزة العلمية الثرة التي يختزنها الجاسر بالمشاهد الفعلية، التي عاش أحداثها عندما يتناول موضوعا من الموضوعات، فيعرض ما اخترنه على ما سمعه وشهده ليخلص بتصحيح أو تأكيد، ومن نماذج ذلك ما يروييه وهو يتحدث عن ذكرياته عندما كان يدرس في ينبع فأسند اليه تدريس المحفوظات ، فكان اول درس قام به أمام طلاب السنة السادسة شرح ابيات من قصيدة ابي العلاء المعري المعروفة:

ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل؟ عفاف، وإقدام، وحزم، ونائل

يقول الجاسر: كنت قد رجعت شرح بعض مفرداتها ومنها البيت التالي:

يهم الليل بعض ما أنا مضمر ويثقل رضوى دون ما أنا حامل

فكان مما قلت في أول يوم دخلت المدرسة، وفي أول درس ألقيته: رضوى جبل قريب من المدينة، سهل ترقاه الإبل، ولعلي رجعت في ذلك إلى أحد شروح مقامات الحريري، فما كان من الطلاب عندما سمعوا هذا الكلام مني إلا أن قالوا بصوت واحد: لا يا استاذها هو رضوي امامك - وكانت النافذة مفتوحة - وليس قريبا من المدينة، ولا تستطيع الإبل أن ترقى أعلاه.

وسررت من هذا التصحيح، وشكرت، وبينت لهم ان اكثر الذين يحددون المواضع في بلاد العرب كانوا يعتمدون على النقل، وما كانوا يكتبون عن مشاهدة فجاءت كتاباتهم ناقصة خاطئة، وحمدت التلاميذ موقفهم".

عمله في ميدان التحقيق:

اما عمله في ميدان التحقيق فهو لا يقل عن عمله في ميدان التأليف، فقد حقق او شارك في تحقيق نصوص تراثية عديدة.

وهو يعتمد في تحقيقاته على ضبط النص اعتمادا على ما هو موجود من نسخ مخطوطة له، اضافة الى التحقق من اسماء الأعلام والمواضيع والتعريف بما يحتاج إلى تعريف منها، ويذهب الجاسر الى أن التحقيق يعاني حاليا من مشكلات كبيرة نتيجة عدم المام بعض الذين يقومون به بقراءة المخطوطات، وينتج عن ذلك تحريف وتصحيف سيء وفي ذلك اضرار بالتراث، لأنه ليس ملكا لقطر من الأقطار يقول الجاسر عن هذا التراث:

هو ملك للأمة العربية كل الأمة العربية الإسلامية، وتراثنا اذا لم نخرجه اخراجا صحيحا محققا تحقيقا تاما كأنما أخرجنا شيئا مشوها وشوهنا هذا التراث، ويعتبر هذا جريمة، ومع الأسف أن كثيرا من المعنيين بتحقيق التراث أصبحوا الآن بدرجة من الضعف لا يستطيعون مواصلة عملهم، وظهر أناس آخرون لا يفهمون شيئا في أعمال التحقيق.

والى جانب التحقيق التام لنصوص تراثية اتجه الجاسر الى تلخيص بعض الاعمال التراثية ليتجاوز صعوبات واشكالات تحول دون نشرها كاملة رغم أهميتها وعلاقتها الوثيقة بالجزيرة العربية، وقد نجح في اتجاهه هذا وقدم تلخيصين الرحلتين قام بهما اثنان من المغاربة إلى الحرمين الشريفين.

كما كتب مجموعة من النصوص التراثية الوثيقة الصلة بالجزيرة العربية وعرف بها، خاصة على صفحات مجلة العرب.

وانكباب الجاسر على التأليف والتحقيق والمتابعة لكل ما يتعلق بالجزيرة العربية اعطاه ميزة فاق بها أقرانه، وحصل بها على شهرة على مستوى العالم، واصبح مرجعا لمعرفة الدقيقة بتاريخ وجغرافية ومعالم الجزيرة العربية، ولم تأت هذه الشهرة اعتباطا بل جاءت نتيجة تفرد حقيقي، فهي مدار كتاباته منذ بدأ حتى اليوم، أخلص في تناولها وركز جهده عليها، فاعترف له بهذا التخصص ميزة لا يشاركه احد فيها.

وكما اشتهر بترحاله المستمر للتأكد من المواقع والمناطق التي يتحدث عنها، فقد اشتهر بتر حاله المستمر من اجل الوقوف على المخطوطات التي قد يجد فيها ما يقدم جديدا او يصحح معلومات تتصل بالجزيرة العربية، ورحلاته العلمية التي تنصب عادة على المكتبات في بلدان كثيرة زارها، تحدث عنها في اكثر من

مكان، خاصة على صفحات مجلة العرب، وهو يشير الى ابرز ما اطلع عليه من كتب ومخطوطات واهمها، فضلا عن بعض المواقف الطريفة التي تعرض لها، وقد نشر الشيء الكثير عن رحلاته التي تركزت على البحث عن الكتب والمخطوطات في دوريات، منها: العرب واليمامة.

وقد عرف بحبه للكتاب منذ أن سلك طريق العلم، والى ذلك يشير احدهم عندما يقول عنه:

"وهو مولع بمطالعة الكتب واقتنائها، ولديه مكتبة جيدة لا مثيل لها في مدينة الرياض، وقد بلغني أنه اشترى في احدى سفراته كتابا نفيسة بمبلغ ٤٥٠ جنيها مصريا، وفي السفارة الثانية ما يقارب ذلك".

والشيخ دقيق في وصف المكتبات التي طرفها، ينقلك الى جوها ويجعلك تعيش الحظاته كأنما انت هو، فتفرح وتحزن وتأسى وتتألم أو تبتهج كما يرغب هو ان تكون نتيجة التفاعل مع ما يرى وما يسجله بعد ذلك، اضافة الى ما يقدمه من معلومات غنية ثرة يبتهج بها القارئ الذي كان ينتظر او يتساءل عن مخطوطة او كتاب دون أن يجد جوابا، فيكون حديث الجاسر السردى مفتاحا لوصوله الى بغيته. ويحظى حمد الجاسر بشهرة وأمانة علمية على مستوى العالم العربي وفي اوساط المستشرقين، وقد نوه بمكانته العلمية ودوره في تأصيل الدراسات الخاصة بتاريخ وجغرافية الجزيرة مجموعة من الباحثين العرب، فقال عنه بكري شيخ امين : "وليس من المستغرب أن نقول أن دراسات صححت كثيرا من المعلومات السائدة المغلوطة عن الجزيرة العربية، ودفعت اعضاء المجامع العلمية العربية أن يرفعوا من شأنها".

ويعده د. علي جواد الطاهر عنصرا مهما في المجامع العلمية العربية فيقول: والجاسر الى ذلك ومع ذلك - عنصر مهم في المجامع العلمية العربية، فقد انتخبه المجمع العلمي العربي بدمشق (مجمع اللغة العربية بدمشق فيما بعد) في جلسته المنعقدة في جمادى الآخرة ١٣٧٠ هـ (١٠ آذار ١٩٥١م) عضوا مراسلا، وصدر بذلك مرسوم جمهوري بتاريخ ٢٤ جمادى الآخرة ١٣٧٠ هـ /١ نيسان ١٩٥١م - رقم ٥٤٣.

وانتخبه المجمع العلمي العراقي بجلسته السابعة عشرة المنعقدة في ١٩٥٤/٢/٦م عضوا مراسلا.

وانتخبه مجمع اللغة العربية في القاهرة عضوا عاملا بتاريخ ١٩٥٤/٢/٦م عضوا مراسلا. وانتخبه مجمع اللغة العربية عضوا عاملا بتاريخ ١٩٥٨/٤/٢٩م مرسوم جمهوري بذلك في ٢٨ ديسمبر ١٩٥٨م/٢٧ جمادى الاولى ١٣٧٨ هـ. وهو كذلك ذو مكانة في الأردن، والمغرب.

ويذهب الطاهر إلى إن "الجاسر أشهر أبناء السعودية داخل البلاد وخارجها ، تهيأ له ذلك بحق ومن غير قصد إلى الدعوة".

وجاء في احدى الجهات التي رشحته لجائزة الدولة التقديرية، التي حصل عليها في عام ١٤٠٣ هـ،

أنه :

غني بجهوده العلمية عن كل تعريف، وتقتصر أي كلمات عن أن توفيه حقه من الاشادة والتكريم، لقاء جهوده العلمية والأدبية، والتي يحق للمملكة العربية السعودية أن تعزز بها كل الاعتزاز ولذا فنحن نضعه على قمة المرشحين لنيل جائزة الدولة التقديرية في الادب.

ويذكر محمد حسين زيدان ان حمد الجاسر هو احد رجال اربعة يدين لهم الكثير، الأول صالح ابن عثيمين ... "والثاني حمد الجاسر يتفقد خطأي فيهمس في انني يعلمني الصواب واسأله حيناً فأخذ عنه الإجابة.

البحوث والدراسات:

للجاسر ١١١٧ بحثاً ودراسة منشورة، تشير إلى نماذج منها:

- الآثار الإسلامية في مكة المكرمة
- الآثار في المنطقة الشرقية
- آل الجرباء في التاريخ والأدب
- اتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن، لمحمد بن علي الطبري المكي : احدى حكيمات العرب: بنت الخس الأبادية
- الاحساء: مناخها، قراها، مياهها، تاريخها
- الاخضرىون في اليمامة
- ادب الخواص: في المختار من بلاغات قبائل العرب واخبارها وانسابها وایامها
- اسماء جبال تهامة، لعرام بن الأصبح السلمي
- اشتقاق اسماء المواضع والمدن العربية عند متقدمي العلماء واعلام العلم والأدب في جزيرة العرب - الزبير بن بكار
- الامام الحازمي ومؤلفه الأماكن
- الأمويون وعثمان بن عفان رضي الله عنه
- انساب القبائل، دراستها ونشر اصولها
- اول مدون للسيرة النبوية، ابان بن عثمان بن عفان
- ايام العرب: بواعثها واسبابها
- ايام في بلاد الشام
- باهلة: القبيلة المفترى عليها - بدر وحنين . بلاد العرب في بعض مؤلفات علماء الأندلس والمغرب
- البلدانيات الحديثة من مصادر الدراسات الجغرافية
- بنو صخر من طي.
- بنو عامر في البحرين
- بنو هلال قديما وحديثا

- بنر عسفان وبئر الحديبية
- بين اللهجتين العامية والفصيحة
- تاج العروس (مراجعة)
- تاريخ الاسلام للذهبي، وموقف مركز احياء التراث منها
- تاريخ المدينة المنورة - لعمر بن شبة - مراجعة
- تاريخ الموصل - مراجعة.
- التبيين في انساب القرشيين
- تحديد منازل القبائل القديمة في ضوء اشعارها
- تحفة الأدياء في تاريخ الاحساء
- تحفة المستفيد بتاريخ الاحساء القديم والجديد
- تذكرة الالباب في أصول الأنساب
- تراثنا الشعبي بين الداعين إلى احيائه والمعارضين له
- تراثنا المهمل المبعثر : تصحيح الجزء الأول من الأكليل من اخبار اليمن وانساب حمير
- جدة القديمة وسكانها
- الجفاف في الجزيرة و جمهرة انساب الأسر المتحضرة في نجد
- جهينة وفروعها قديما وحديثا. الحافظ العراقي وكتابه في فضل العرب
- الحجاز في القرن السابع الهجري على ما في رحلة ابن رشيد الاندلسي (تحقيق)
- الحسبة والأحسبة
- حسن القرى في ذكر اودية أم القرى (تحقيق)
- الحسن بن أحمد الأعرابي المعروف بالاسود القندجاني (عرض)
- الحسن بن احمد بن يعقوب الهمداني
- حضرموت، بلادها وسكانها
- الحفصي وكتابة عن اليمامة
- الحقيقة التاريخية وأدب الرحلات
- حول اصول بعض القبائل
- حول تحقيق ما كتب الاريسي عن بلاد العرب
- حول طريق الهجرة

- حول قبيلة بني خالد
- حول مساجد مكة المكرمة و حول وقعة الفيل
- جريدة القصر وجريدة العصر (عرض)
- خير الدين الزركلي
- دارات العرب
- الدرر الفرائد المنظمة في اخبار الحاج وطريق مكة المعظمة (مراجعة)
- الربذة - تحديد موقعها
- رحلات حول العالم الفسيح
- رحلة البكري الى الحج
- رحلة التميمي التونسي الى الحج
- الرحلة الحجازية
- رحلة الى طيبة
- زهير بن أبي سلمى: حياته وشعره.
- سفرنامه: اقدم رحلة شرقية مدونة
- سليمان عبد الملك الاموي (مراجعة)
- السمهودي اشهر مؤرخي المدينة
- شعراء بني سليم.
- شعر الحطينة مطبوعاً ومخطوطاً.
- شعر الدعوة الإسلامية في عهد النبوة والخلفاء الراشدين
- الشعر العربي القديم في المؤلفات اليمينية
- الشعر والشعراء في النوادر والتعليقات
- الصلات الخارجية في عهد الدولة الإسلامية الأولى
- صيانة الآثار التاريخية
- طبقات فحول الشعراء
- طرفة الأصحاب في معرفة الانساب
- طريق الحيرة الى مكة (مراجعة) .
- طه حسين •

- عثمان بن بشر، منهجه ومصادره .
- العرب في احقاب التاريخ
- العرب في القرن السابع : من اكتساب مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري (تحقيق) " .
- عروة ابن اذينة الشاعر.
- على هامش جمهرة ابن الكلبي
- عمدة الأخبار في مدينة المختار .
- في رحاب الحرمين من خلال كتب الرحلات إلى الحج .
- في شمال غرب الجزيرة نصوص، مشاهدات، انطباعات .
- في مراجع حاتم الطائي. قبيلة بني مالك : قبيلة بني هوازن .
- قبيلة جهينة
- القطائع النبوية - في بلاد بني سليم.
- قطب الدين النهرواني، مؤرخ مكة: حياته واثاره.
- كتاب الأوائل لأبي هلال العسكري (تعليق)
- كتاب الطبقات عن أبي عمرو وخليفه خياط (مراجعة)
- كتاب معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد البكري الاندلسي (مراجعة)
- كتب المنازل من روافد الدراسات عن جغرافية جزيرة العرب
- لمحات عن اسواق العرب القديمة
- ما اتفق لفظه وافترق مسماه من اسماء الأمكنة (محمد بن موسى الحازمي ت ٥٨٤ هـ) تحقيق (في ٨٢ حلقة نشرت في مجلة العرب)
- المجمع العلمي العراقي
- مختصر جمهرة النسب: ليس لابن حبيب (مراجعة)
- مصادر شعر المتنبي
- مطالعات في كتاب التعريف بالانساب والتنويه بذوي الاحساب
- المعادن القديمة في بلاد العرب
- معجم اسماء العرب (مراجعة)
- معاجم جغرافية للجزيرة العربية بمناطقها المختلفة .
- المغانم المطابة في معالم طابه: (للفيروز آبادي)- تحقيق-

- مقام ابراهيم عليه السلام - محمد بن اسحق الفاكهي - تحقيق -
- مقتطفات من رحلة العياشي
- مكة واخبارها (عرض)
- (المناسك) واماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، ابراهيم بن اسحق الحربي تحقيق
- منال الطالب في طوال الغرائب
- من سوانح الذكريات (نشرت في المجلة العربية ب ١٠٠ حلقة متسلسلة)
- ابو منصور الازهري (٢٨٠ - ٣٧٠ هـ) العالم الذي أسرته القرامطة عام ٣١٢ هـ
- من ولاية اليمامة في العهد العباسي (اسحق بن ابراهيم)
- المؤلف والمختلف في اسماء المواضع بين الاسكندري والحازمي
- مؤرخ مصري مغمور: عبد القادر بن محمد الجزيري الحنبلي .
- نظرة في كتاب جمهرة انساب العرب (مراجعة)
- نور القيس المختصر من المقتبس (مراجعة)
- نونية الكميت بن زيد الاسدي وشرحها لأبي رياش اليمامي (تحقيق)
- هدية الاخوان في شجرة الدخان، محمد بن محمد مرتضى الزبيدي (تحقيق)
- هراة: افغانستان بين تاريخها المجيد وعلماؤها الأجلاء
- وصف مكة شرفها الله وعظمتها ووصف المدينة المنورة كرمها الله ووصف بيت المقدس المبارك ومن حوله (محمد بن أبي بكر التلمساني) - تحقيق .